

٢١- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ١٢/١١/٣٤٤١

| جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سيحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصحابه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين -

00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للحادي والعشرين من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربعين واثنتين وعشرين من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا في درسنا المعتاد الاسبوعي -

00:00:30

هو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب من اوله ووصل بنا المقام الى النوع العاشر. النوع العاشر من انواع علوم القرآن. الانواع كلها التي اوردها السيوطي رحمه الله -

00:00:50

هي ثمانين او ثمانون نوعا وصلنا الان النوع العاشر وهو فيما نزل من القرآن على بعض الصحابة ومعنى هذا ان بعض الصحابة قد يتكلم بالكلام فينزل القرآن موافقا لما قال. هذا معناه -

00:01:13

نقرأ ما قاله السيوطي رحمه الله تعالى. تفضل. الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى الله وصحابه افضل والصلة واتم التسليم. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين وعلوم المسلمين. قال المصنف رحمنا الله تعالى وايات النوع العاشر فيما نزل من القرآن -

00:01:35

على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من اسباب النزول والاصل فيه مواقف عمر. وقد افردتها بتصنيف جماعة وآخر الترمذى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه. قال ابن عمر رضي الله عنهما وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال الا -

00:01:55

نزل القرآن على نحو ما قال عمر وآخر ابن مددوعة عن مجاهد قال كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن. وآخر البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه قال قال عمر وافتقت ربي في ثالث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى -

00:02:15

قلت يا رسول الله ان نساعك يدخل عليهن البر الفاجر. فلو امرتهن ان يتحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه في الغيرة فقلت لهن عسى ربها ان طلقهن ان يبدله ازواجا خيرا منهن فنزلت كذلك. وآخر مسلم عن انس رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنهما قال -

00:02:35

وافتقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي ساري بدر وفي مقام ابراهيم. وآخر ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال قال عمر وافتقت ربي او وافقني ربي في -

00:02:55

نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين الآية. فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين. وآخر عبد الرحمن ابن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر -

00:03:05

ما من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله يحب الكافرين. قال تنازلت على لسان عمر واخرج سنيد في تفسير عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ رضي الله عنه لما سمع ما قيل في امر عائشة رضي الله عنها قال سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت كذلك - 00:03:25

اخراج ابن اخي ميمامي في فوائد عن سعيد ابن المسيب قال كان رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع شيئاً من ذلك قال سبحانك هذا عظيم زيد ابن حارثة وابو ايوب فنزلت كذلك. فاخراج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطأ على النساء الخبر في في احد - 00:03:45

خرجن يستخبرن فإذا رجلان مقبلان على بعير فقالت امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احيي قالت فلا ابالي يتخذ الله من عباده الشهداء فنزل القرآن على ما قالت ويتخذ منكم شهداء. وقال ابن سعد في الطبقات قال اخبرنا - 00:04:05
قال حدثني ابراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدلي عن ابيه قال حمل مصعب ابن عمير اللواء يوم احد. فقطعت يده اليمنى فأخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاما اساءوا قتل انقلبتهم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنى عن الاواع وضمه بعضاً الى - 00:04:25

وهو يقول وما محمد الا رسول الاية ثم قتل فسقط اللواء. قال قال محمد المشرحبين وما نزلت هذه الاية. وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك. طيب هذا ما يتعلق ما نزل على لسان بعض الصحابة وذكر المؤلف يعني - 00:04:45
لهذا امثلة متعددة من اشهرها ما نزل على لسان عمر رضي الله عنه. ورد يعني اكثر مما ذكره في على لسان عمر حتى سميت بموافقات عمر او موافقات القرآن الكريم لرأي عمر. وجمعت هذه - 00:05:05

جمعت في كتاب واوصلها بعضهم الى خمس عشرة او خمسة عشر موضعا الى خمسة عشر موضعا. منها مثلاً اية الاستئذان لم يذكرها. اية الاستئذان ان النبي ان عمر رضي الله عنه قال للرسول صلى الله عليه وسلم لو تمتع هؤلاء - 00:05:25
هؤلاء الغلمان الصغار والذين لم يبلغوا الحلم وهؤلاء المماليك من الدخول في مثل هذه الاوقات الثلاث وقت الظهيرة ووقيت بعد العشاء وقبل الفجر. فنزلت نزلت الاية. وايضاً في رأي عمر وافقه القرآن - 00:05:45

في في اسار بدر وغيرها. ذكر المؤلف هنا بعض الاشياء التي وافق القرآن فيها رأي عمر لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت الاية على لسان عمر. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وغيرها من الاشياء التي - 00:06:05
كما في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلعة من طين ثم جعلناهم نطفة في قرار مكين ثم جعلنا نطفة علقة فخلقنا العلة مضعة وخلقنا المضفة عظاماً فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقاً اخر. قال عمر فتبارك الله رب العالمين - 00:06:25
فنزلت او فتبارك الله احسن الخالقين. فنزلت موافقة لما قاله عمر وهكذا هكذا من الامثلة التي ذكرها مثل المرأة او النساء المرأة التي قالت يعني لما قتل قتل فلان وفلان قالت ويتخاذ - 00:06:45

منكم شهداء. فنزلت الاية على لسان غير الله كالنبي صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة - 00:07:04
ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالنبي صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة - 00:07:04
مصرح باضافته اليهم ولا محكي بالقول كقوله. قد جاءكم بصائر من ربكم الاية. فان هذا وارد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ. وقوله اغير الله يبتغي حاكماً. فانه وارد ايضاً على لسانه وقوله وما نتنزه الا بامر ربك الاية. وارد على لسان - 00:07:25

قيل وقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا نحن الصادقون وانا نحن الصادقون. وانا نحن السابعون وارد على لسان الملائكة وكذا ايها نعبد واياك نستعين وارد على السنة العباد الا انه يمكن هنا تقدير القول اي قولوا وكذا الایتين الاولى - 00:07:45
يصح ان يقدر فيه ما اقول بخلاف الثالثة والرابعة. هذا الحقه المؤلف فيما نزل على لسان يعني غير الصحابة ومثل ما ورد في القرآن وهذا كثير يعني لو اردنا ان نجمعه كثير يعني - 00:08:05

اه ايات كثيرة تكون على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم. اه مثل قوله تعالى وما انا عليكم بحفيظ وما انا عليكم بوكييل وغيرها

من الآيات كثيرة من الصعب يعني استقصانها وجمع استقصاؤها وجعلها على أنها وردت عن الإنسان كثيراً جداً أو على لسان الملاك

- 00:08:19

أو جبريل أو على غير ذلك كلها هذه كثيرة جداً يعني هذا هو ذكره يعني أنه يلحق بما نزل على لسان الصحابة يعني الآيات القرآنية التي تأتي وتكون يعني تنزل على - 00:08:39

جاء على لسان على يعني على غير على غير أن تكون خطاباً من الله مباشرة. وهذا كثير جداً والمُؤلف يعني هو قال كانه قريب من نوع ما نزل على لسان الصحابة. نزل عن الصحابة يختلف كثير عن هذا. أولاً ان - 00:08:59

يتكلم بالكلام ثم يأتي القرآن وينزل موافقاً لكلامه. أما هذا مما محمل على أنه خطاب من فلان وفلان وفلان. القرآن نزل به يعني هو نزل به على لسان كذا يعني لو أردنا أن نتبع القرآن حتى ننزل على لسان على لسان المشركين - 00:09:17

على لسان المشركين. والله ربنا ما كنا مشركين وغيرها من الآيات التي تأتي على لسان وعلى لسان فرعون وعلى لسان على لسان كذا كثير جداً. فهذا وفيه فيه مسألة مهمة جداً تحتاج إلى حقيقة إلى تتبع - 00:09:37

استقراء وبحث هي الآيات التي مشكلة هل هي من الله ولا من غير الله؟ مثل قوله تعالى يعني آآ في في على لسان امرأة على لسان ملك السبع لما قالت إن الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها - 00:09:57

هذا على لسانها افسده وجعلوا اعزه اهلها اذلة. طيب بعدها قال وكذلك يفعلون. هذا كلام من؟ هل هو من الله او من المرأة هذا الذي يحتاج إلى تتبع واستقراء وتحقيق. وهذه حقيقة وكذلك يفعلون هذا من الله - 00:10:19

من الله ليس من كلامها ان كلامها انتهى. وكذلك يفعلون يعني ان الملوك يفعلون ذلك في كل وقت ان الملوك اذا دخلوا القرية افسدوهم. وجعلوا اعزه اهلها اذلة. هذى التي تحتاج منا الى ان نتبع القرآن مثل هذه المواضع - 00:10:41

وندرسها هل هي ما زال السياق في من سيقت فيه؟ او ان هذا من الله او شخص آخر. طيب ننتقل لنوع الذي بعده وهو النوع الحادي عشر. وهو ما يتعلق بتكرر النزول. وهذه المسألة يعني فيها خلاف - 00:11:00

يعني حتى نلخص الكلام فيها هذى مسألة فيها خلاف عند العلماء. هل القرآن ينزل أكثر من مرة؟ وهل الآيات تنزل أكثر مرة ذهب بعضهم إلى جواز ذلك. واستشهدوا كما سيأتي في عند السيوطي والسيوطي يميل إلى هذا لأنه عنون له - 00:11:22

ما تكرر نزوله وذكر أمثلة فيها خلاف بعضهم يرى أن السورة والآية يمكن أن تكرر نزولها مرات وأكثر من مرة وأكثر من عدة مرات. وبعضهم يرى أنه عدم - 00:11:42

عدم التكرر وعدم التكرار وان الآية اذا نزلت خلاص ما تنزل مرة أخرى وهذا هو الصحيح. الصحيح عدم تكرر النزول. لماذا تكرر؟ قالوا لأنه كذا او كذا. هذى تعليقات. لكن ما فيه شيء - 00:12:02

دليل نص يثبت ان عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة انهم نصوا على او نصوا على ان هذه الآية نزلت هنا الا اثار عن بعض التابعين لكن لا نستطيع الجزم بها وال الصحيح ان الاصل اذا نزلت السورة - 00:12:18

او نزلت الآية خلاص تبقى ويحفظها الصحابة ويستوعبون معانيها ودلائلها ولا حاجة الى ان تنزل مرة مرتين او هم لما رأوا ان مثلاً المسألة فيها خلاف. قال بعضهم نزلت في المدينة وبعضهم قال نزلت في مكة قال تكرر النزول. فهذا - 00:12:38

المسألة مثل ما ذكرت خلاصة الكلام فيها والله اعلم ان الاصل عدم التكرر. وان الآية اذا نزلت لا تنزل مرة أخرى. هذا هو الاصل. اذا دل الدليل على نزولها مرة أخرى اخذنا به. اذا لم - 00:12:58

الدليل فلتتوقف. طيب تفضل. فقال رحمة الله نوع الحادي عشر ما تكرر نزوله صرخ جماعة المتقدمين والمتاخرین بان من القرآن ما تكرر نزوله قال ابن الحصار قد قد يتكرر نزول الآية تذكيراً وموعظة وذكر وذكر من ذلك خواتيم سورة - 00:13:14

اول سورة الروم وذكر ابن كثير منه آية الروم. وذكر قوم منه الفاتحة وذكر بعضهم منه قوله ما كان للنبي والذين او الذين امنوا الآية وقال الزركشي في البرهان قد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه وتذكيراً عند حدوثه. او تذكيراً عند حدوث سببه خوف نسيانه. ثم -

00:13:34

منه اية الروح وقوله واقم الصلاة طرفي النهار الاية. قال فان سورة الاسراء وهود مكيتان وسبب نزولهما يدل على انهم ما نزلتا بالمدينة. ولهذا اشكال ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت مرة بعد مرة. قال وكذلك ما ورد في سورة الاخلاص من انها جواب - 00:13:54

المشركين بمكة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية. قال والحكمة في هذا كله انه قد يحدث سبب من سؤال او حادثة تقتضي نزول اية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها. فيوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاية - 00:14:14

تلك الاية بعينها تذكيرا لهم بها. وبانها تتضمن هذه. مثل ما ذكرنا ما في دليل صريح ليس هناك دليل صريح على تكرر النزول. الذي احدث لهم هذا الامر هو تعارض الاحاديث في - 00:14:34

او تعارض اسباب النزول. يعني عندنا مثلا هو قال لك مثلا سورة هود وسورة الاسراء. ما هي سورة الاسراء؟ قال في قوله ويسألونك عن الروح. قالوا ان اهل مكة هم الذين سألوه - 00:14:51

وجاء في حديث اخر ان ابن مسعود كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر على نفر من اليهود فقال بعضهم سلوه فسألوه عن الروح فمكث صلى الله عليه وسلم ثم اخبرهم وقرأ عليهم الاية فقال ابن مسعود الغلام فنظرت الى الرسول فاذا - 00:15:07

ويوحى اليه. يعني هل هي نزلت بمكة ولا نزلت بمدينة؟ هذا التعارض هو الذي احدث عندهم القول بالتفكير. وهذه مررت معنى المسألة هذى معنا المسألة في اسباب النزول اذا تعدد اسباب النزول ماذا يكون موقف المفسر؟ هذى مررت معناه وقلنا ان - 00:15:27

قصة ابن مسعود اولا انها في الصحيحين والامر الثاني ان فيها قرينة يعني حضور حضور ابن مسعود لهذا يرجح فالترجح واضح. اما ان نقول انها نزلت هنا ونزلت هنا هذا هو الذي لا دليل عليه. يقول هنا ايضا اقم - 00:15:47

قال سورة هود مكية. سورة هود مكية نزلت مكة. والرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني فعلت كذا وكذا من المعصية وقال هل صليت معنا؟ قال نعم قال واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات - 00:16:07

يذهبن السينات. فيقول ان ان يعني ان الصلاة تذهب ما قبلها فصلى. قال صليت اذا تذهب سيناتك. وهذه قد يكون النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بالالية استشهاد بالالية فلا يدل على انها تكررت تكررت. ثم اذا اذا قلنا اذا ظاهر هذا هذه ظاهر الاحاديث - 00:16:27

التعارض فان نلجم الى ماذا؟ الى الترجح وجود بعض اما الجمع بتكرر النزول هذا الذي يعني لا نستطيع نلتزم به الا اذا دل الدليل لكن السيوطي هنا لم يذكر نصا على تكررها. يعني مثلا سورة الاخلاص - 00:16:49

المشركون سأله قال انساب لنا ربك. ولما ذهب اليهود سأله يقول ممکن يسألونه ويرد عليهم ويرد على هؤلاء تكون الاية نزلت مرة واحدة ما يمنع ان يقرأها هنا يعني قضية او مسألة استشهاد بالآيات واستدلال - 00:17:09

بالآيات هذا كثير وفي السنة كثير جدا وسياقنا كقوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم الم تسمع قول كذا الم تقل ويقرأ عليهم صلى الله عليه وسلم هذا لا يعني ان الاية تنزل مرتين - 00:17:29

نعم قال رحمة الله تنبئه قد يجعل من ذلك الاحرف التي تقرأ على وجهين فاكتروه ويدل له ما اخرجه مسلم من حديث ابي ان ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتی فارسل الي ان اقرأ على حرفين فرددت اليها على امتی - 00:17:44
فارسل الي ان اقرأ على سبعة احرف. فهذا الحديث يدل على ان القراءات لم تنزل من اول وهلة بل مرة بعد اخرى. وفي جماع القراء للسخاوي بعد ان حكى القول بنزول الفاتحة مرتين. فان قيل فما فائدة نزولها مرة ثانية؟ قلت يجوز ان تكون نزلت اول مرة على حرف واحد. ونزلت في - 00:18:04

الثانية ببقية وجوهها نحو ملك ومالك. والصراط والصراط والصراط. ونحو ذلك انتهى. طيب يعني هذه المسألة يقول لك طيب الاحرف السبعة الاحرف السبعة هذى مسألة الاحرف السبعة ستائينا القرآن نزل على سبعة احرف كلها - 00:18:24
شاف شافي هذا هذا الحديث ومثله احاديث كثيرة رويت عن اكثر من عشرين من الصحابة واكثرها في الصحيحين فموضوع

الاحرف السبعة موضوع شانك وطويل الخلاف فيه طويل سياتينا سياتينا سيتكلم عنه السيوط - 00:18:44

في مسألة الاحرف السبعة ابين لك ان العلماء اختلفوا في الاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولًا ونقل عن ابن حبان ان العلماء اختلفوا في على اربعين قولًا. فالمسألة يعني مسألة الاحرف السبعة. وخلاصة الكلام في - 00:19:04

السبعة انها الفاظ تنزل يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة واتسع اتسع اتسع يعني اتسع الاسلام وبدأ الناس يدخلون القبائل يحتاجون الى الفاظ ما يعرفونها. فنزل القرآن تلبية لهم على هذه الالفاظ. على هذه الالفاظ. نزول القرآن على هذه الالفاظ لا - 00:19:24

تعني انه تكرر للننزل. النزول الاول هو النزول الاصلي للاية. والاخبار بما تحتويه هذه الاية نزوله باحرف هذا قد يكون زيادة بعض الاحرف لا يعني ان نزول جديد لا يعني انه نزول جديد وانما - 00:19:44

في زيادات بعض الاحرف فهذا لا يدخل في تكرر النزول لكن السيوطي وسع وادخل يعني كانه يقول هذا يمكن ان يدخل وهذا لا يدخل. نعم. قال رحمة الله تنبئه انكر بعضهم كون كون شيء من القرآن تكرر نزوله كما رأيته في كتاب - 00:20:04

الكافيل بمعنى التنزيل وعلله بانه تحصيل او عللته بانه تحصيل ما هو حاصل لا فائدة فيه. وهو مردود بما تقدم من فوائد وبانه يلزم منه ان يكون كل ما نزل بمكة نزل بمدينة مرة اخرى. فان جبريل كان يعارضه القرآن كل سنة. ورد بمنع الملازمة وبانه لا معنى - 00:20:24

الانزال الا ان جبريل كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرآن لم يكن نزل به من قبل. فيقرئه اياده ورد بمنع اشتراط قوله لم نزل به من قبل ثم قال ولعلمهم يعنون بنزولها مرتين ان جبريل نزل حين حوت القبلة فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة ركن في الصلاة - 00:20:44

كما كانت في مكة فظن ذلك نزولا لها مرة اخرى. او اقرأه فيها قراءة لم يقرأها له بمكة. فظن ذلك انزال انتهى هو ذكر الان الرأي الثاني انه يعني ان ما نزل يكفي ان ينزل مرة واحدة ولا يقال انه تكرر ولذلك يقول انكر - 00:21:04

بعضهم هذا الرأي وقال انه تحصيل ما هو حاصل. تحصيل ما هو حاصل لا فائدة فيه. خلاص نزلت تقول نزل ما الفائدة من نزولها مرة هذا يعني ما فيه ما له وجه. وكذلك قال طيب اذا اذا جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وعارضه القرآن هل نقول - 00:21:24

القرآن نزل مرتين عرضه كل سنة يعارضه معناه كم سنة؟ وكذلك عرضه السنة التي قبض فيها مرتين اذا لو جمعناها سيكون اكثر من عشر مرات او ثمان مرات. فهذا لا يعني تكرر النزول. عرضه القرآن لا يسمى نزولا جديدا. كما ان نزوله بالاحرف - 00:21:44

سبعين لا يسمى نزولا جديدا نعم طيب عندنا النوع الثاني عشر تفضل. السلام عليكم. قال رحمة الله نوع الثاني عشر ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه. قال الزركشي في البرهان قد يكون النزول سابقا عن الحكم - 00:22:04

قوله قد افلح من تذكر وذكر اسم ربه فصلى. فقد روى البيهقي وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما انها نزلت في زكاة الفطر. وآخر البزار نحوه مرفوعا قال بعضهم لا ادري ما وجه هذا التأويل. لأن السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة ولا صوم. واجاب البغوي بانه يجوز ان يكون النزول سابقا - 00:22:23

الحكم كما قال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. فالسورة مكية وقد ظهر اثر الحل يوم فتح مكة. حتى قال عليه الصلاة والسلام احلت لي ساعة من نهار. وكذلك نزلت في مكة سيفهم الجمع ويولون الدبر. قال عمر بن الخطاب فقلت اي جمع فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت - 00:22:43

إلى رسول الله صلی الله عليه وسلم في اثارهم مسننة بالسيف. يقول سيفهم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر. اخرجه الطبراني في الاوسط وكذلك قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب. قال قتادة وعده الله وعده الله وهو يومئذ مكة انه سيفهم - 00:23:03

من المشركين. فجاء تأويلها يوم بدر. اخرجه ابن ابي حاتم. ومثله ايضا قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيده. اخرج ابن ابي حاتم ابن مسعود رضي الله عنه في - 00:23:23

قولي جاء الحق قال السيف والالية مكية متقدمة على فرض القتال ويفيد تفسير ابن مسعود ما اخرجه الشیخان من حدیثه ايضا قال دخل النبي صلی الله الله علیه وسلم مکة يوم الفتح وحول الكعبه ثلاثة مئة وستون نصبا. فجعل يطعنها بعوکان في
یده ويقول - 00:23:33

اہ الحق وزھق الباطل ان الباطل کان زھوقا. جاء الحق وما یبدئ الباطل وما یعید. وقال ابن حصار قد ذکر الله الزکاة فی الصور المکیات کثیرا تصریحا وتعریضا باز الله سینجز وعده لرسوله ویقیم دینه ویظہر حتى تفرض الصلاة والزکاة وسائل الشرائع. ولم تؤخذ الزکاة الا - 00:23:53

من مدینة بلا خلاف. واورد من ذلك واورد من ذلك قوله تعالی واتوا حقه يوم حصاده. قوله فی سورۃ المزمد واقیموما الصلاة واتوا من ذلك قوله فيها واخرون یقاتلون فی سبیل الله. من ذلك قوله تعالی ومن احسن قولما من دعا الى الله وعمل صالحا. فقد قالت عائشة - 00:24:13

عیسی ابن عمر وعکرمة وجماعة انها نزلت فی المؤذنین والایة مکية ولم یشرع الاذان الا فی الا بالمدینة. ومن امثلة ما تأخر نزوله عن
خطی طیب یعنی هذا هذا القسم الاول - 00:24:33

ما تأخر حکمه عن نزوله یعنی ما معنی هذا؟ تنزل الایة ثم الحکم یأتي بعد ذلك یعنی تنزل ایة مجملة ثم یأتي تفصیلها مثل مثل الزکاة. الزکاة جاءت فی الایات المکیة فی الفترة المکیة ما فی زکاة. ما فی اخراج زکاة - 00:24:46

یخرجون شيئا غیر مقدر. فنقول اصولها نزلت فی مکة وفروعها وتفاصیلها نزلت بالمدینة هذا لا یمنع. فالقتال لم فی مکة قتال. طیب یقال واخرون یقاتلون فی سبیل الله فی المزمد مبكرة النزول. فنقول هذا تمہید تمہید - 00:25:03

واشارۃ وبيان ان هذا سیحدث کل هذا ممکن کقوله سیهزم الجموع ویولون الدبر. هذه فی سورۃ القمر وهي مکية این الجموع؟ واین
کیف سیجزم؟ قال هذا ان القرآن اخبر بما سیحدث. ولم یحدث الا فی غزوة بدر. فنقول هذا - 00:25:23

نوع جاهز وممکن وكأنه تمہید وارخاص یعنی آآ ویکون یعنی فيه احكام مجمع فلا یأتي تفصیلها فی مدینة هذا لا یمنع کثیر فی
فی یعنی وکقوله تعالی وانت حل بهذا البلد. متى یعنی حتى کلمة ان تحل وانت حل بهذا البلد مختلف فیها. هل معناها حل یعنی
انت - 00:25:43

حال بمکة یعنی مقيم ولا معناها حل یعنی حال لک القتال فی مکة؟ الذین قالوا حال قالوا کیف یکون القتال له حلال وهو لم یؤمر
بالجهاد فی مکة والسورة مکية قالوا انها اشارۃ للاذن له بالقتال فی مکة يوم الفتح. يوم الفتح - 00:26:09

فی السنة الثامنة. فنقول یعنی هذا کله ممکن وجائز فی ان تأتی الایات تنزل ل الاخبار ما مثل قوله تعالی غلت الروم فی ادنی الارض
وهم من بعد غلبهم فی بعض سنین مستقبلة - 00:26:29

فانتصروا بعد سنین فھذا اخبار یسمیه اهل العلم الاخبار بالاشیاء الغیبیة القادمة وهذا من اعجاز القرآن. ان یخبر باشیاء لم تحدث.
فھذا جائز. هذا مسألة ماذ؟ مسألة ان الایة تنزل والحكم یأتي بعد ذلك. هذا واضح لكن هل - 00:26:45

ان یأتي الحكم ثم تنزل الایة متاخرة هذا هذا القسم الثاني نعم. قال رحمة الله ومن امثلة ما تأخر نزول عن حکمه ایة الوضوء فی
الصحيح فی صحيح البخاری عن عائشة رضی الله عنها قالت سقطت قلادة النیب الپیداء ونحن داخلون مدینة. فanax رسول الله
صلی الله علیه وسلم ونزل فتنی - 00:27:05

رأسه فی حجري راقدة. واقبل ابو بکر فلکزنی نکسة شدیدة وقال حبس الناس فی قلادة. ثم ان النبي صلی الله علیه وسلم استيقظ
وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم یوجد فنزلت یا ایها الذین امنوا اذا قمتم الى الصلاة الى قوله لعلکم تشکرون. فالایة مدنیة -
00:27:25

اجماعا وفرض الوضوء كان بمکة مع فرض الصلاة. قال ابن عبد البر معلوم عند جمیع اهل المغاظی انه صلی الله علیه وسلم لم یصلی
منذ فرضت علیه الصلاة الا بوضوء. ولا یدفع ذلك الا جاھل او معاند. قال والحكمة فی نزول ایة الوضوء مع تقدم العمل به لیکون
فرض - 00:27:45

متلوا بالتنزيل. وقال غيره يحتمل ان يكون اول الاية نزل مقدما مع فرض الوضوء. ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة قلت
يرده الاجماع على ان الاية مدنية. ومن امثلته ايضا اية الجمعة فانها مدنية والجمعة فرضت مكة. وقول ابن الفرس -
00:28:05
اقامة الجمعة لم تكن بمكة فقط. يردهما اخرجه ابن ماجة عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك قال كنت قائد ابي حين ذهب حين ذهب
بصره. فكنت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان يستغفر لابي امامۃ اسعد ابن زرارۃ. فقلت يا ابناه ارأیت صلاتك على اسعد ابن
زراة كلما سمعت الدعاء -
00:28:25

دعاة كلما سمعت النداء بال الجمعة لم هذا؟ قال ايبني كان اول من صلى كان اول من صلى بنا الجمعة قبل قلب مقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة ومن امثلته قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية. فانها نزلت سنة تسع وقد فرضت الزکاة قبلها في اوائل
الهجرة -
00:28:45

قال ابن حصار فقد يكون فقد يكون مصروفها قبل ذلك معلوما. ولم يكن فيه قرآن متلوه كما كان الوضوء معلوما قبل نزول
الاية. ثم نزلت تلاوة القرآن به تأكيدا -
00:29:05

هذا يعني تأتي الاية تنزل بعد الحكم يعني يأتي الحكم ويعلمون الناس به وجوها او فرضا او سنة ثم تأتي الاية بعد على من نحمل
هذا؟ نقول الاية تؤكّد الحكم. يعني الحكم فرض سواء كان فرض بايات مجملة او فرض بالسنة -
00:29:21

بالسنة ثم تأتي الايات تؤكّد هذا العمل مثل اية الوضوء. النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل يعني شرع فله الوضوء كيفية
الوضوء وهو في مكة ثم يعني صلى به صلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلمه كيفية الصلاة ثمان اية -
00:29:41
لم تنزل الا في السنة السادسة. نقول اية الوضوء اكدت حكم الوضوء. الحكم موجود. والنبي صلى الله عليه وسلم اخذه من جبريل
وعلمه الصحابة الناس توضأوا وصلوا سنين طويلة ثم بعد ذلك جاءت الاية تؤكّد فلا يمنع هذا. لا يمنع هذا يعني نزول الاية تأكيدا -
00:30:01

مثل ما ذكر من الامثلة هنا صلاة الجمعة صلاة الجمعة قبل هجرة الرسول. يعني ليست في مكة وانما فعلوها في المدينة. لكن قبل
وصول النبي اليهم قبل وصول النبي او كذلك الصدقات توزيع الصدقات من هم اهل الزکاة؟ من هم اهل الزکاة -
00:30:21
تصرف لهم الزکاة هذى لم تأتي الا متأخرة مع ان الزکاة معلومة يعني في اول الامر لكنه نقول السنة بيّنت ان الزکاة تعطى للفقير
وتعطى كذا وتعطى كذا ثم جاءت الاية تؤكّد هذا الامر هذا الامر طيب هذا امر واضح جدا والسيوطى يعني يحاول ان يجمع -
00:30:41

ويتبع كل ما يتعلق بما يتعلق ب مثلا النزول واحكام النزول. طيب الان بعد ذلك ينتقل الى النوع الثالث عشر وهو ما نزل مفرقا وما
نزل جمعا وهذا واضح. يعني تأتي ايات تنزل يعني تأتي اية تنزل يكون فيها -
00:31:01
يجوز من الاية لم ينزل ثم ينزل. او تأتي سورة كاملة تنزل ويبقى فيها ايات تنزل بعد وقت. هذا ما يسمى بما نزل مفرقا ومنازل جمعا
يعني نزل جمعا تأتي سورة كاملة او الايات او تنزل مجموعة كلها. احيانا تأتي سورة طويلة مثل سورة الانعام تنزل كاملة. واحد -
00:31:21

احيانا تنزل السورة ولو في قصيرة ويبقى فيها ايات لا تنزل الا بعد بعد وقت. هذا كله سيتحدث عنه اه المؤلف ذلك مسألة آما نزل
مشيئا وما نزل مفردا يعني كنز مشيئا يعني تنزل معه ملائكة كل هذه يأتي كلام عنها ان شاء -
00:31:41
الله لعلنا نقف عند النوع الثالث عشر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمّل ما توقفنا عنه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
00:32:01

كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين -
00:32:14